

5 June 2012
Arabic
Original: English

المؤتمر الخامس للأطراف المتعاقدة السامية في البروتوكول الخامس المتعلق بالمتفجرات من مخلفات الحرب لاتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

جنيف، ٩-١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١

محضر موجز للجلسة الثانية

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الأربعاء، ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس: السيد خفوستوف..... (بيلاروس)

المحتويات

تقرير (تقارير) أي هيئة (هيئات) فرعية

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي أن تقدم التصويبات بوحدة من لغات العمل، كما ينبغي أن تُعرض التصويبات في مذكرة مع إدخالها على نسخة من المحضر. وينبغي أن ترسل خلال أسبوع من تاريخ هذه الوثيقة إلى وحدة تحرير الوثائق: Editing Unit, room E.4108, Palais des Nations, Geneva.

وستُدمج أية تصويبات ترد على محاضر جلسات هذا المؤتمر في وثيقة تصويب واحدة تصدر بعد نهاية المؤتمر بأمد وجيز.

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٠ .

تقرير (تقارير) أي هيئة (هيئات) فرعية

مناقشة مواضيعية عن إزالة المتفجرات والنموذج الإلكتروني العام المتعلق بالمادة ٤
(CCW/P.V/CONF/2011/3 and Corr.1)

١- السيدة دريكسلر (ألمانيا) وهي المنسقة المعنية بإزالة المتفجرات من مخلفات الحرب أو التخلص منها أو تدميرها بموجب البروتوكول الخامس والنموذج الإلكتروني العام المتعلق بالمادة ٤، قالت، في معرض تقديمها التقرير عن الموضوع الوارد في الوثيقة (CCW/P.V/CONF/2011/3 و Corr.1)، إن اجتماع الخبراء الذي عُقد في نيسان/أبريل ٢٠١٠ ركز على تبادل المعلومات بشأن أنشطة الإزالة والتدمير وعلى تحديد الأولويات لبرامج الإزالة، كما ركز على العواقب المحتملة لبرامج الإزالة والتدمير على البيئة والنموذج الإلكتروني العام المتعلق بالمادة ٤. وأضافت أن وفوداً مختلفة قدمت معلومات عن أنشطة بلدانها في هذه المجالات. ودعت المؤتمر إلى الموافقة على التوصيات الواردة في الفقرة ١٩ من التقرير.

٢- السيد مارشنكو (أوكرانيا) قال، موضحاً تعليقاته باستخدام عرض شرائح، إن الحربين العالميتين واستمرار النشاط العسكري فترة طويلة قد خلفوا ١٥٠٠٠ هكتار من الأراضي الأوكرانية ملوثة بالمتفجرات من مخلفات الحرب. وقد تركزت الجهود المبذولة لإزالة الألغام بعد الحرب في المناطق المأهولة بالسكان وفي شبكة النقل، ولكن المتفجرات من مخلفات الحرب لا تزال تطرح مشكلة في العديد من المناطق النائية من البلد على طول ساحل البحر وفي ٣٤ موقعاً سابقاً للتجارب العسكرية تناهز مساحتها ١٥٠٠٠ هكتار. ومنذ عام ١٩٩٦، تسببت الذخائر المتفجرة في سقوط ٣٢٥ ضحية مدنية توفي منهم ١٣٩ شخصاً. وفي عام ٢٠١١، قُتل ١٨ شخصاً بالفعل أو أصيبوا بجروح. وكان ربع الضحايا من الأطفال.

٣- وفي السنوات الخمس الماضية، حُيد أكثر من ١,٤ مليون متفجر من مخلفات الحرب في ٦٤٠٠ هكتار. وأجريت جميع عمليات إزالة الألغام وفقاً للمعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام وتم إعلام الجمهور بمخاطر المتفجرات من مخلفات الحرب.

٤- وخصصت الدولة قرابة ١٨ مليون دولار لاتخاذ عدد من التدابير بغرض تطهير مناطق ملغومة بالمتفجرات من مخلفات الحرب والحد من المشاكل المتعلقة بها، بما في ذلك بعض الخطوات المتخذة في إطار برنامج حكومي لمواجهة الطوارئ يغطي الفترة من عام ٢٠١٢ إلى عام ٢٠١٦، وهو برنامج يتيح إزالة الألغام من مزيد من الأراضي. وقد حدد برنامج إقليمي منفصل منطقتي سيفاستوبول وكيرش على أنهما من المناطق الشديدة الخطورة، وأسند إلى هاتين المنطقتين الأولوية في عمليات إزالة الألغام؛ وقد تم تطهير قرابة ١٥٠٠

هكتار بموجب هذا البرنامج. وتركزت الجهود أيضاً على مواقع تخزين الذخائر مثل تلك المتواجدة حول مدينتي لوزوفا وكييف. وفي أعقاب تفجير نحو ٩٣ ٠٠٠ طن من المتفجرات وإزالة قرابة ٢٠ ٠٠٠ طن من المتفجرات من مخلفات الحرب من أكثر من ٢٤٧ هكتاراً في لوزوفا في عام ٢٠٠٨، اعتمدت أوكرانيا في عام ٢٠١١ برنامجاً للتصدي للمشاكل المتبقية في أعقاب وقوع الحادث، لتطهير المنطقة تماماً، ولتحديد مخاطر المتفجرات المتبقية ولتقليل خطر وقوع حوادث. وفي عام ٢٠١١، تم تطهير ١٠٠ هكتار من ٤ ٥٠٠ طن من المتفجرات من مخلفات الحرب في موقع لوزوفا. وفي عام ٢٠١١ أيضاً، تم تطهير ٣ ٣٠٠ هكتار من مواقع التجارب العسكرية وساحات القتال.

٥- وتعرب أوكرانيا عن امتنانها على المساعدة التقنية التي قدمتها منظمة الأمن والتعاون في أوروبا.

٦- السيد فوانوف (بيلاروس) قال، موضحاً تعليقاته باستخدام عرض شرائح، إن الأفرقة المتنقلة المكلفة بإزالة الألغام التابعة للقوات المسلحة ورجال إطفاء الحرائق التابعين لوزارة الشؤون الداخلية يقومون كل عام بتحديد قرابة ٢٠ ٠٠٠ ذخيرة من الذخائر المتفجرة. وقد أسند مرسوم صادر في ٨ نيسان/أبريل ٢٠١١ مسؤولية إزالة الألغام وتحديد أنواع محددة من المواد المتفجرة إلى وزارتين هما: وزارة الدفاع التي أسندت إليها مهمة تحديد وتدمير الذخائر المتفجرة في جميع أنحاء بيلاروس، باستثناء المناطق المأهولة بالسكان؛ ووزارة الشؤون الداخلية التي أسندت إليها مهمة إنجاز عمليات إزالة الألغام في المناطق المأهولة بالسكان وبالإضافة إلى مسؤولية التطهير من القنابل الجوية في جميع أنحاء البلاد. وقد تمت أعدد عمليات إزالة الألغام بالتعاون مع وزارة الشؤون الداخلية ووزارة مواجهة الطوارئ. وفي السنة الماضية، عثرت وحيّدت هاتان الوزارتان في مناطق قريية مأهولة بالسكان ٦٤ طلقة من منصة ألمانية لإطلاق الصواريخ، وأكثر من ٦٠٠ ذخيرة من الذخائر المتفجرة في مستودع ألماني سابق، وفي ظروف صعبة للغاية، قامتا بتحديد ١٥ قذيفة من مجرى نهر دنبر. وقد تعاونت السلطات العسكرية والمحلية على ضمان إبلاغ القوات المسلحة سريعاً. يمكن المتفجرات من مخلفات الحرب، ونظمت حملات توعية في المناطق التي عثر فيها على هذه المتفجرات. وتم تدريب خبراء في إزالة الألغام داخل القوات المسلحة وفي مركز لإزالة الألغام تُديره وزارة الشؤون الخارجية.

٧- السيد تامافونغزا (مراقب عن جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) قال إن بلده لا يزال يكابد تركة النزاع الذي اندلع في المنطقة قبل أربعة عقود خلت. ولا تزال المتفجرات من مخلفات الحرب توقع الضحايا، ولا سيما الأطفال، ولا تزال تعرقل التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وفي السنوات الأخيرة، كثفت جهود إزالة الألغام، وتعمل ست وكالات إنسانية وسبع شركات تجارية تعمل في إزالة الألغام على تطهير الأراضي من الذخائر غير المنفجرة. ومنذ عام ١٩٩٦، تم تطهير ٣٠٧ كيلومترات مربعة وإزالة أكثر من ١,٣ مليون

ذخيرة من الذخائر غير المنفجرة. واستفاد أكثر من مليوني شخص من الزيارات التي أُجريت إلى القرى خلال هذه الفترة بقصد التوعية بالمخاطر.

٨- ولا يزال هناك الكثير الذي ينبغي القيام به. وأعرب السيد تامافونغزا عن امتنان حكومته للبلدان المانحة والمنظمات الدولية وغير الحكومية لمساعدتها في التصدي لمشكلة الذخائر غير المنفجرة وأعرب عن أمله في استمرار تقديم مثل هذه المساعدة.

٩- السيد كاكار (مراقب عن أفغانستان) قدم وصفاً للحالة في بلده فيما يتعلق بالألغام والذخائر العنقودية غير المنفجرة، وقال إن توحيد قواعد البيانات المقرون بالمسوحات الجارية وعودة اللاجئين إلى القرى المهجورة أثبت وجود تلوث لم يكن معروفاً في السابق.

١٠- وتمكن البرنامج المتصل بالإجراءات المتعلقة بالألغام لصالح أفغانستان، منذ عام ١٩٩٠، من تطهير أكثر من ١ ٤٠٠ كيلومتر مربع من الأراضي الملوثة بالمتفجرات من مخلفات الحرب ومن تدمير أكثر من ١٢ مليون ذخيرة غير منفجرة. ومع ذلك، لا يزال هناك أكثر من ٥ ٧٠٠ حقل من حقول الألغام وميادين القتال مدرجاً في قاعدة البيانات، تناهز مساحته ٦٢٠ كيلومتراً مربعاً في جميع أنحاء البلد. وفضلاً عن ذلك، لا يزال العثور على مناطق ملوثة جديدة مستمراً. ولا تزال مشكلة المتفجرات من مخلفات الحرب مشكلة خطيرة. فاستمرار النزاع في أفغانستان، ووجود مخابئ للذخيرة وتمكّن المدنيين من الوصول إليها، وقيام الفقراء بتجميع النفايات المعدنية وعدم الوعي بمخاطر الألغام، ولا سيما في صفوف بعض السكان مثل العائدين، كلها أمور تسهم في ظهور هذه المشكلة.

١١- ولذلك، تعتزم حكومته تقديم طلب لتمديد الموعد النهائي المحدد في عام ٢٠١٣ لتدمير الألغام المضادة للأفراد بموجب اتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام (اتفاقية أوتاوا). وبموجب إطار اتفاق أفغانستان، كان ينبغي تطهير نسبة ٧٠ في المائة من مساحة الأراضي الملوثة بالألغام وذخائر غير منفجرة بحلول آذار/مارس ٢٠١١؛ بينما تحقق ذلك بنسبة ٦٩ في المائة.

١٢- ولكي تتمكن أفغانستان من القضاء على مشكلة الذخائر غير منفجرة وتصبح طرفاً في الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة، تحتاج أفغانستان إلى تحقيق سلام دائم. وفي غضون ذلك، هناك حاجة لاستمرار الدعم من البلدان المانحة وغيرها من الشركاء لكي يستمر البرنامج المتصل بالإجراءات المتعلقة بالألغام في عمله. وأعرب السيد كاكار عن امتنان حكومته على المساعدة المقدمة بالفعل.

١٣- السيد عبد الرحمن (مراقب عن السودان) قال إن بلده، وإن لم يكن طرفاً في الاتفاقية، يعتبر أن التزاماته بموجب اتفاقية أوتاوا التي هو طرف فيها، متوافقة مع روح الاتفاقية. فقد وُضع برنامج لمكافحة الألغام في عام ٢٠٠٢، ومنذ ذلك الحين يقوم السودان بإزالة الألغام الأرضية وإزالة المتفجرات من مخلفات الحرب من أراضيه. وبحلول

آب/أغسطس ٢٠١١، كان قد دُمر أكثر من ٨ ٠٠٠ لغم مضاد للأفراد وأكثر من ٢ ٦٠٠ لغم مضاد للدبابات وقرابة ٣٨٣ ٠٠٠ ذخيرة من ذخائر الأسلحة الصغيرة وقرابة ٤٤ ٠٠٠ ذخيرة من الذخائر غير المنفجرة. وتركز عمليات إزالة الألغام حالياً على ٣٠٥ مناطق مسجلة كمناطق معرضة للخطر. وبسبب النزاعات الأخيرة في ولايتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، من المتوقع الكشف عن مناطق ملوثة جديدة.

١٤- وحتى هذا اليوم، أُدرج ١ ٧٣٢ ضحية من ضحايا الألغام في قواعد البيانات الوطنية ذات الصلة، ولكن العدد الإجمالي للضحايا غير معلوم بسبب عدم إجراء أي مسح شامل حتى ذلك الوقت. وقد تلقى أكثر من ١١٤ ٠٠٠ شخص بمن فيهم العائدون، والأشخاص من المجتمعات المحلية المتضررة والعاملون في المجال الإنساني، رسائل توعية بمخاطر الألغام. وتعمل في السودان ١٧ فرقة معنية بالتنوع. بمخاطر الألغام وقرابة معنية بالاتصال المجتمعي. وبسبب محدودية التمويل، أُعيقَت الجهود وتركزت، بحكم الضرورة، على المناطق ذات الأولوية القصوى؛ وهناك حاجة إلى المزيد من التمويل لتقديم تغطية أوسع نطاقاً ولمعالجة المناطق المتأثرة المكتشفة حديثاً. وأعربت حكومة السودان عن امتنانها للبلدان المانحة على دعمها.

١٥- السيدة ألفارادو (بيرو) قالت إن مركز مكافحة الألغام البيروفي (CONTRAMINAS) مسؤول عن تنسيق الجهود المبذولة لإزالة جميع الألغام المضادة للأفراد من أراضي البلد ولتنفيذ البروتوكول الخامس. وخلال السنوات الأخيرة، دُمر أكثر من ٤ ٠٠٠ لغم مضاد للأفراد واضطلع ببعض الأعمال بالتنسيق مع إكوادور مما ساعد على بناء الثقة بين البلدين. وقد وضعت القوات المسلحة البيروفية إجراءات وبروتوكولات للتخلص من مخزونات الأسلحة ولتدمير المتفجرات من مخلفات الحرب.

١٦- وبدعم من اللجنة الدولية للصليب الأحمر خطط مركز مكافحة الألغام البيروفي لتنظيم حلقة عمل بشأن البروتوكول الخامس، من المقرر تنظيمها في كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ لفائدة ممثلي وزارة الدفاع والقوات المسلحة وغيرهما من الجهات المعنية بالتصدي للمتفجرات من مخلفات الحرب، بما في ذلك المنظمات الدولية والجهات المانحة المحتملة. وقد صُممت حلقة العمل لزيادة المعرفة بأهداف البروتوكول وتنفيذه في بيرو. وتأمل السلطات تعزيز قدرات مختلف المؤسسات على المساهمة في تنفيذ البروتوكول. والتشجيع على تنفيذ البروتوكول عملية بطيئة ومعقدة، وتعول بيرو على دعم دول أطراف أخرى. وتأمل الحكومة إنجاز أول تقرير وطني عن تنفيذ البروتوكول الخامس في الأشهر المقبلة وتقديمه في الموعد المحدد.

١٧- السيد بارشيكوف (الاتحاد الروسي) قال إن بلده يدعو إلى زيادة تعزيز وتعميم البروتوكول الخامس. فالبروتوكول يحقق التوازن بين المصالح الإنسانية والعسكرية والاقتصادية وهو يعالج بشكل ملموس القضايا التي تعالجها الاتفاقية، بما في ذلك المشاكل الإنسانية

المرتبطة بالمتفجرات من مخلفات الحرب. ولن يزداد دور البروتوكول إلا بروزاً في سياق النزاعات الإقليمية المستمرة.

١٨- وتابع السيد بارشيكوف قائلاً إن مساحات شاسعة من الاتحاد الروسي لا تزال ملوثة بالذخائر العسكرية التي تعود إلى الحرب العالمية الثانية، وقد استخدمت عدة وسائل لمواجهة الخطر الحقيقي الذي يهدد السكان. وقد نُشر أكثر من ٤٠ فريقاً لإزالة الألغام مجهزاً بأحدث الوسائل التكنولوجية لإجراء المسوحات والتطهير وإزالة وتدمير المتفجرات من مخلفات الحرب، وذلك لتحديد الأخطار المتعلقة بالمواد المتفجرة، في شمال روسيا وغيرها ووسطها. وقد أدى كلاب كشف الألغام دوراً هاماً في عمل أفرقة إزالة الألغام. وقد كانت توعية الجمهور بالسلوك الواجب تبنيه في تلك الأجزاء من البلاد المتأثرة بصفة خاصة خلال الحرب العالمية الثانية جزءاً لا يتجزأ من عمل المهندسين العسكريين. ووفقاً للمادة ٤ من البروتوكول، سُجلت كثافة الألغام والمعلومات المفصلة بشأن المتفجرات من مخلفات الحرب والمواصفات المتعلقة بتحديد وتدمير المخاطر المرتبطة بالمتفجرات من مخلفات الحرب لدى مقر كل منطقة عسكرية؛ واستخدمت المعلومات فيما بعد لتحسين عمليات إزالة الألغام.

١٩- والخبراء الروس على استعداد لتقديم المساعدة في إزالة الألغام لأغراض إنسانية وفي تحييد المتفجرات من مخلفات الحرب، بما في ذلك من خلال تدريب الخبراء ميدانياً. وفي صربيا، قام خبراء روس بالفعل بتحييد ٦٢٦ ١ متفجراً من مخلفات الحرب وقام موظفو إزالة الألغام بمسح قرابة ٥٤ ٠٠٠ هكتار من الأراضي بحثاً عن الألغام.

٢٠- السيدة دريكسلير (ألمانيا)، المنسقة، قالت إنه تبين من المناقشة المواضيعية أنه تم إحراز تقدم في مجال إزالة وتدمير الألغام، على الرغم من أن التحديات لا زالت قائمة. ولذلك ينبغي مواصلة مناقشة موضوع إزالة الألغام ضمن إطار الاجتماعات المخصصة لتناول البروتوكول الخامس. وأضافت أن هناك أيضاً نداءات بتعزيز البروتوكول والعمل من أجل اعتماده على نطاق العالم، وهي التزامات تتقاسمها جميع الدول الأطراف في الاتفاقية.

٢١- السيد مارييسكا (اللجنة الدولية للصليب الأحمر) قال إنه، وإن كان يؤيد مضمون التقرير قيد النظر، يرى أن عنوان الفرع هاء من التقرير يعطي الانطباع بأن المناقشة التي عُقدت في نيسان/أبريل بشأن المادة ٤ قد اقتصر على النموذج الإلكتروني العام، في حين أن المناقشة كانت في الواقع أكثر شمولاً وتناولت تنفيذ المادة ٤ بشكل عام والتحديات المتعلقة بذلك، ولا سيما بالنسبة للدول الصغيرة.

٢٢- السيدة دريكسلير (ألمانيا)، المنسقة، قالت إن المدى المواضيعي للفرع هاء من تقريرها تجاوز بالفعل النموذج الإلكتروني، وأنه ربما ينبغي تغيير عنوانه وفقاً لذلك.

٢٣- السيد بورك (آيرلندا) اقترح تغيير عنوان الفرع هاء من التقرير لكسي يشير إلى "تسجيل المعلومات وحفظها ونقلها"، وهي الصيغة التي استُخدمت في عنوان المادة ٤ من البروتوكول.

٢٤- الرئيس قال إنه يعتبر أن المؤتمر يود اعتماد التوصيات الواردة في تقرير المنسقة، رهناً بإجراء التعديل الذي اقترحه ممثل آيرلندا.

٢٥- وقد تقرر ذلك.

مناقشة مواضيعية بشأن تقديم التقارير الوطنية (CCW/P.V/CONF/2011/5)

٢٦- السيد جيل (الهند)، وهو المنسق المعني بتقديم التقارير الوطنية، قدم التقرير بشأن الموضوع الوارد في الوثيقة CCW/P.V/CONF/2011/5، وقال إن التقرير يعكس النهج الذي أشار إليه في رسالة مؤرخة في ٨ آذار/مارس ٢٠١١ وفي عرض قدمه خلال اجتماع الخبراء في نيسان/أبريل.

٢٧- ومنذ اعتماد دليل تقديم التقارير الوطنية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، استمرت الأطراف المتعاقدة في إحراز تقدم في تقديم التقارير الوطنية. فمن بين ٧٦ دولة ملزمة بأحكام البروتوكول، قدمت ٤٥ دولة تقارير في عام ٢٠١١. وهنأ السيد جيل هذه الدول على جهودها للوفاء بالتزاماتها. ولا تزال زيادة عدد الأطراف المتعاقدة السامية التي تقدم تقارير بشأن تنفيذ البروتوكول مسألة ذات أولوية.

٢٨- وقال إنه ينبغي، مثلما يتضح من التوصيات الواردة في الفقرة ٦ من التقرير، أن يتواصل النظر في عام ٢٠١٢ في إمكانية تغيير مضمون الاستثمارات التي تمت الموافقة عليها في المؤتمر الأول أو مضمون الدليل الذي اعتمده المؤتمر الرابع. وستفيد المناقشات التي ستجري في اجتماع الخبراء في عام ٢٠١٢ وتقييم المنسقة لجدوى الدليل، في توضيح أثر الدليل على كل تقرير قطري.

٢٩- السيد ماير (الولايات المتحدة الأمريكية) قال إن عملية الإبلاغ لم تكن معقدة في حالة بلده. ومن مرحلة الصياغة حتى مرحلة التقديم، استغرقت كل العملية أربعة أشهر، وتيسرت إلى حد كبير بفضل الاستثمارات المدرجة في دليل تقديم التقارير الوطنية وبفضل إتاحة الحصول على تقارير من أطراف متعاقدة سامية أخرى. وشجع الأطراف المتعاقدة السامية التي لم تقدم تقاريرها السنوية على القيام بذلك.

٣٠- وقال السيد ماير إنه تم تكليف وزارة الدفاع بمهمة ملء الاستثمارات ألف، وباء، وجيم، وزاي وحاء، في حين قام مكتب التخلص من الأسلحة والحد منها التابع لوزارة الخارجية بملء الاستثمارات دال وهاء وواو. وملء الاستثمارات، طلبت وزارة الدفاع معلومات من كل من دوائر الجيش الأربع، التي احتفظت بدقة بسجلات مفصلة عن

المخاطر. وما أن جُمعت المعلومات حتى وافقت عليها وزارة الدفاع ووزارة الخارجية والعاملون في أجهزة الأمن القومي في البيت الأبيض.

٣١- السيد جيل (الهند)، المنسق، أعاد التأكيد على أن من السابق لأوانه إجراء تغييرات على الدليل فاعتماد نمط جيد لتقديم التقارير سيستغرق وقتاً طويلاً من الأطراف المتعاقدة السامية. كما أن تقييم أثر الدليل بصيغته الحالية سيستغرق وقتاً طويلاً من المنسقة. ومع ذلك فإنه، من الواضح أن الدليل والاستمارات، ولا سيما الاستمارة حاء تعطي الدول هامشاً كافياً من المرونة لتقديم معلوماتها.

٣٢- الرئيس قال إنه يعتبر أن المؤتمر مستعد للموافقة على التوصيات الواردة في تقرير المنسقة.

٣٣- وقد تقرر ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٦.